

— ١١٦ —

حتى فطنت إلى أن الصالة غارقة في الظلام ، وأن المسرح وحده هو المضاء .. فلا يستطيع من فوقه من الممثلين أن يميز وجود الجمهور في القاعة .. كان نجاحي تلك الليلة لا شك فيه ، على الرغم من صغر الدور .. وفتح لي هذا النجاح الباب .. لا أقول إلى المجد دفعة واحدة ، بل إلى قبولي في جمعيات التمثيل بغير عناء ، فما كاد يمضي أسبوع حتى تلقفتني جمعية تمثيلية تدعى : « جمعية الاتحاد الوطني » كانت تتأهب لإخراج رواية « هند بنت الملك النعمان » تأليف الشيخ محمد بصره أحد مشايخ الأزهر الشريف .. ووزعت الأدوار ، وأسند دور « هند » بنت الملك إلى الشيخ محمد حامد الطالب بالأزهر الشريف والكاتب في محل تجارى بالغورية ، ليقوم به تمثيلاً وغناء بصوته الرخيم .. أما أنا فكان نصيبي دور الممثلة الثانية .. واستمرت البروفة أربعة شهور كاملة ، تمكنا خلالها من إتقان أدوارنا .. وكان كل فرد منا يحفظ ، لادوره فقط ، بل كل أدوار الرواية .. كان كل شيء معداً أحسن إعداد .. وإذا الجمعية تفاجأ بحضور زائر أجنبي هو الموسيقار الكبير « أدريנקو تورتي » يعرض عليها الاشتراك معه في تنفيذ فكرة خطرت له .. هي إخراج رواية عربية يضع هو